

(25) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 503 -)

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمنا ترى انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا -

00:00:08

من امرنا رشدا هذا هو الدرس الثالث في هذا العام في هذا اليوم الاثنين السابع عشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة واحدى واربعين للهجرة. ونببدأ اولا بالتعليق على -

00:00:28

كتابي لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثلاثة وخمسة حول حديث لا يفرك مؤمن مؤمنة. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فائدة من فوائد حديث لا يفرك مؤمن مؤمنة -

00:00:46

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر. فائدتان عظيمتان للارشاد الى معاملة الزوجة والقريب والصاحب. وكل من بينك وبينه علاقة واتصال. وانه ينبغي ان توطن نفسك على انه لا -

00:01:10

لابد ان يكون فيه عيب او نقص او امر تكرر. فاذا وجدت ذلك فقارن بين هذا وبين ما ينبغي لك من قوة الاتصال. والابقاء على المحبة بتذكر ما فيه من المحسن. وبهذا الاغضاء عن المساوى وملاحظة المحسن تدوم الصحبة والاتصال وتتم الراحة. الفائدة الثانية -

00:01:30

زوال الهم والقلق وبقاء الصفاء. والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة والمستحبة. وحصول الراحة بين الطرفين. ومن لم يسترشد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بل عكس القضية فلا يلاحظ المساوى وعمي عن المحسن فلا بد ان يقلق ولا بد ان يتذكر ما بين -

00:01:50

هو بين من يتصل به من المحبة ويقطع كثير من الحقوق التي على كل منها المحافظة عليها. نعم هذا الحديث عظيم وهو اصل في تعامل الانسان مع غيره عموما. وفي الزوجة خصوصا هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه -

00:02:10

يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ومعنى يفرك ان يبغض اي لا يبغض مؤمن مؤمنة. ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر اي انه ينبغي الا يبغض الزوج زوجته لكونه قد وجد فيها خلقا يكرره -

00:02:30

فانه لا بد ان يجد فيها خلقا مرضيا كان تكون سيئة الخلق مثلا لكنها دينة عفيفة. ونحو ذلك. فينبغي ان يغض طرف عن العيب الذي وجد وان يركز على ملاحظة ما فيها من المحسن -

00:02:57

وبهذا النظر تدوم الصحبة ويزول الهم والقلق وهذا ليس فقط في معاملة الزوجة. كما قال قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله. قال ان هذه قاعدة في التعامل مع كل من كان بينك وبينه علاقة واتصال -

00:03:25

سواء كان قريبا او صديقا او جارك ومن ذلك الزوجة والوالدين والابناء والاخوة وكل من بينك وبينه علاقة ينبغي ان يكون تعاملك معه على هذا الاساس قال في هذا فائدتان عظيمتان -

00:03:51

الاولى قال الارشاد الى معاملة الزوجة والقريب والصاحب وكل من كان بينك وبينه علاقة واتصال وانه ينبغي ان توطن نفسك على انه لابد ان يكون فيه عيب او نقص او امر انت حرام -

00:04:22

من ذا الذي يكمل من ذا الذي اه اه نعم كفى بالمرء نبلا ان تعدد معايبه من ذا الذي ترظى سجاياه كلها؟ كفى بالمرء نبلا ان تعدد معايبه [00:04:38](#)
كل انسان لابد ان يكون فيه عيب يكون فيه نقص -

فلا احد كامل. والمطلوب في التعامل مع هذا العيب والنقص. ان يقارن الانسان بين ما فيه من عيوب ما في هذا الشخص من عيوب
وما فيه من محاسن فيغضض الطرف عما فيه من العيوب ويركز على ما فيه من يحاسب - [00:05:03](#)

قال فاذا وجدت ذلك فقارن بين هذا وبين ما ينبغي لك من قوة الاتصال. والابقاء على المحبة بتذكر ما فيه من وبهذا الاغاظة عن
المساوي وملحوظة المحاسن تدوم الصحبة والاتصال وتتم الراحة - [00:05:24](#)

فيكون نظر الانسان الى ما في هذا الانسان من الايجابيات وما فيه من المحاسن ويغضض الطرف عما فيه من المعايب وما فيه من
المساوي وبذلك تدوم الصحبة بينهما تدوم العلاقة الزوجية بين الزوجين. وتدوم ايضا قوة العلاقة بين الانسان ووالديه. وبين الانسان
واولاده - [00:05:42](#)

وبين الانسان واخوانه وبين الانسان واصدقائه وهذا ايضا له علاقة بامر يذكره العلماء في باب الاخلاق والسلوك وهو خلق التغافل.
خلق التغافل ليس الغفلة المذمومة لكن التغافل محمود ليس الغبي بسيط في قومه ولكن سيد قومه المتغابي. المتغابي
يعني متغافل. يعني يرى الانسان - [00:06:06](#)

يكرهه ويتجاهل عنه كأنه ما رأه فهذا ينبغي ان يستعمله الانسان في علاقته مع الاخرين ولهذا قال عثمان ابن ابي زائدة قال
العافية عشرة اجزاء تسعه منها في التغافل - [00:06:40](#)

قال فقيل لاحمد هذا قال الامام احمد بل العافية عشرة اجزاء كلها في التغافل التغافل خلق كريم فلا يدقق الانسان
على كل صغيرة وكبيرة ويدقق على كل كلمة سمعها. كل تعامل معه. لهذا لن يبقى له الصديق - [00:06:58](#)

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظلمت واي الناس تصفو مشاربه فالانسان ينبغي ان يكون متسامحا ان تتسع لديه دائرة التسامح
والتجاهل فخاصة في من ينبغي ان يكون بينك وبينه صلة. مثل الوالدين - [00:07:26](#)

مثل الاولاد ومثل الاخوة وكذلك ايضا الزوجة فيتجاهل الانسان عما فيهم من عيوب يكرهها ويركز عما فيهم من اه محاسن يحبها
وبذلك تدوم الصحبة والاتصال. وهناك ايضا فائدة ثانية غير فائدة دوام الصحبة. قال المؤلف الفائدة الثانية - [00:07:49](#)

قال الشيخ ابن سعدي الفائدة الثانية زوال الهم والقلق وبقاء الصفاء والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة مستحبة وحصول الراحة
بين الطرفين ايضا يعني اذا طبق هذه القاعدة في التعامل زال عنه الهم والغم والقلق - [00:08:16](#)

واصبح منشرح الصدر فتكون دائرة التسامح عندها واسعة يتغافل. سمع كلمة ناوية يتغافل عنها. تصرف غير مناسب يتغافل عنه. فلا
يدقق في كل شيء. هذا هو المقصود. هذا الانسان مثلا مطلوب منك يعني هو رحم لك. هو رحم هو ابوك او امك - [00:08:36](#)
او ابنك او بنتك او اخوك او اختك فهنا يعني صلة الرحم واجبة فانت بين امرين وانت ترى فيه امر ان تكرهوه فاما انك تقطع العلاقة
لما يحصل هذا الامر الذي تكرهه او انك تغضض الطرف عن هذا الشيء الذي تكرهه وتركت على ما فيه من المحاسن فتدوم - [00:08:59](#)
الصحبة ويزول عنك الهم والقلق ايضا والتوتر فهاتان فائدتان عظيمتان دوام الصحبة وزوال الهم والغم والقلق. اذا طبق الانسان هذه
القاعدة العظيمة في التعامل وهذه القاعدة العظيمة ذكرها الله عز وجل - [00:09:21](#)

في اية من كتابه من يذكر لنا هذه الاية؟ الاية التي تدل لهذه القاعدة العظيمة في التعامل. نعم احسنت خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين هذه الاية اصل لهذه القاعدة - [00:09:40](#)

ما معنى خذ العفو؟ اي خذ ما صفا وعفا لك من اخلاق الناس وسمحت به طباعهم ولا تطلب المزيد على ذلك هذا انسان اخلقه
وطباعه هكذا على هذا اقبلها منه ولا تطلب المزيد ولا تقول مفروض انك تفعل كذا والمفروض انك تقول كذا والمفروض انك تفعل -
[00:09:57](#)

فهذه الافتراضات تسبب انقطاع العلاقة وتجعل الانسان يعيش في قلق اقبل منه ما اتى به ما جاء من اقبله خذ العفو خذ ما صفا وعفا

لكل من اخلاق الناس وسمحت به طباعهم - 00:10:22

وامر بالعرف. يعني ايه يامر بالمعلوم واعتراض عن الجاهلين يعني حتى لو اخذت بما بالعرض خذ العفو حتى لو اخذت بالعفو وما سمحت به طباع الناس سيبقى شريحة في المجتمع وان وان لم تكن هي الغالبية لكنها موجودة. شريحة آآ الشخصيات الصعبة - 00:10:37

ذوي الشخصيات الصعبة كيف تتعامل معهم؟ قال الله تعالى واعرض عن الجاهل اعرض عنك. لا تدخل معه في نقاش لا تدخل معه في جدل لا تدخل معه فاعرض عن الجاهلية. اعرض عنه. وهذه الآية العظيمة اه اصل لهذه القاعدة - 00:11:02
في ابواب التعامل قال الشيخ بن سعدي رحمه الله ومن لم يسترشد بهذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بل عكس القضية فلحظ المساوى وعمي عن المحسن يعني رکز على العيوب وركز على المساوى وركز على السلبيات - 00:11:24
وتغافل او عمي عن المحسن وعن الایجابيات فلا بد ان يقلق ولا بد ان يتذكر ما بينه وبين من يتصل به من المحبة. ويقطع كثير من الحقوق التي على كل منهم المحافظة عليه - 00:11:42

اذا عكس القضية رکز على المساوى وغض الطرف عن المحسن فان علاقته بارحامه ستنتهي سيؤدي ذلك الى قطع رحم وعلاقته بزوجته اما انها تؤدي به الى الطلاق. او انها تكون متواترة - 00:12:01

وايضا سيعيش في هم وفي قلق وفي توتر ولذلك يعني فقه الاخلاق هذا مهم جدا لطالب العلم فقه هذه الاخلاق كيف يتعامل مع الناس وكيف يتعامل مع الشخصيات الصعبة وكيف يداري الناس هذه مسائل دقيقة من - 00:12:19
العلم وتحتاج من طالب العلم العناية بها. لانه سيواجه المجتمع اشكالا والوانا. من الناس سيواجه شخصيات صعبة سيواجه اناس عندهم حمق. سيواجه السفهاء سيواجه اناس من العيوب. وعندهم محسن. كيف يتعامل مع - 00:12:43

هذه الشرائح ذوي الشخصيات الصعبة اعرضوا عن الجاهلية. لكن الشخص العادي الذي عنده محسن وعنه مساوى القاعدة العظيمة انك تغض الطرف عن مساوى وترکز على المحسن. فتستفيد هاتين الفائدتين عظيمتين. الفائدة الاولى ان علاقتك به تستمر وتذوم. والفائدة - 00:13:03

لانه انك تعيش في راحة بال ويزول عنك القلق والتتوتر نعم فائدة سر محبة المسلمين لابي هريرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى الى - 00:13:25

عبد المؤمنين وحببهم اليها. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا ابا هريرة وامه الى عباده المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين. فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني. ولعل هذه الدعوة قد استجيب - 00:13:44
بابو هريرة رضي الله عنه جعل له القبول والمحبة لدى جميع المؤمنين. نعم ابو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسى هذا الصحابي الجليل الصحابي العظيم الذي اسلم متأخرا اسلم في السنة السابعة حتى في اواخر السنة السابعة من الهجرة - 00:14:04
يعني بقي قرابة ثلاث سنين واشهر. ومع ذلك حفظ هذا القدر العظيم من الاحاديث الاف الاحاديث وهذا من عجب ومن من اسباب ذلك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بالحفظ - 00:14:23

ان النبي عليه الصلوة والسلام دعا له بالحفظ فكان لا يكاد ينسى شيئا سمعه ومن ذلك ايضا عناته بالحفظ كان يهتم ويراجى ما حفظه حتى انه كان يوتر قبل ان ينام. لانه كان يسهر لاجل مراجعة الحديث - 00:14:44

ما كان يستطيع ان يقوم من اخر الليل فكان يوتر قبل ان ينام وكان ايضا متفرغا لسماع وحفظ الاحاديث من النبي عليه الصلوة والسلام منقطع يعني منقطع للعلم والحديث وابو هريرة كانت امه غير مسلمة - 00:15:03

واتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ضائق صدره وقال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يهدى ام ابي هريرة فدعا الله له فرجع فاذا هي تعلن اسلامه وتشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:15:28

فطماع ابو هريرة قال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يحبب ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين - 00:15:46

قال ابو هريرة فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا حبني. هذا هو الواقع ان ابا هريرة رضي الله عنه لا يوجد مسلم على وجه الارض
الا ويعرفه ويحبه - 00:16:02

بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من ايات الله عز وجل ان ابا هريرة رضي الله عنه يسلم متأخرا ويحفظ هذا القدر الكبير
من الاحاديث عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:16:19

وان الله تعالى يجعل له القبول في قلوب المؤمنين فلا يسمع به احد الا احبه وهذا القبول يضعه الله تعالى لمن يشاء ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات س يجعل لهم الرحمن - 00:16:34

سيجعل لهم الرحمن ودا كلما كان الانسان اقوى ايها جعل الله تعالى له من الود والمحبة والقبول اكثر وقد يصل الامر الى المرحلة
التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل - 00:16:52

فاخبر جبريل قال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل وينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ويحبه الملائكة في السماء ثم
يوضع له القبول في الارض فلا يراه احدا او يسمع به الا احبه - 00:17:13

هذا شيء يضعه الله تعالى في القلوب لبعض عباده المؤمنين. القلوب بيد الله عز وجل. القبول يضعه الله تعالى لمن يشاء من عباده
محبة يضعها الله تعالى لمن يشاء من عباده - 00:17:38

وهذه المحبة وهذا القبول من عاجل بشري المؤمن كما اخبر بذلك النبي صلی الله عليه وسلم حيث لما سئل عن الرجل ي العمل لله
ثم يجد ثناء الناس عليه فقال عليه الصلاة والسلام تلك عادل بشري - 00:17:56

وهذا ليس من الرياء عمل العمل مخلصا لله لكنه وجد ثناء الناس عليه فهذا من عاجل بشري المؤمن. طيب من عاجل بشري المؤمن
بشير المؤمن مذكورة في ماذا هي مذكورة في القرآن في اي موضع - 00:18:19

نعم نعم لا ذكر اسم القرآن لهم البشري في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقدون لهم البشري - 00:18:39

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. في الآخرة الجنة. لكن ما هي البشري في الحياة الدنيا البشري في الحياة الدنيا تشمل امورا كثيرة تشمل
اولا الثناء على الانسان وحسن السمعة والقبول الذي يضعه الله تعالى له - 00:18:58

وتشمل كذلك الرؤيا الصالحة يراها الانسان او ترى له وتشمل ايضا تيسير اموره ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب. ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا. كل هذه تدخل في عاجل بشري المؤمن - 00:19:14

الله تعالى وعد اولياء بالبشرى في الحياة الدنيا فمن البشري القبول والمحبة التي يضعها الله تعالى لهم في قلوب المؤمنين. هذا من
البشري قول تلك عاجل بشري المؤمن يعني بشري المذكورة في هذه الآية العظيمة - 00:19:29

لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله يعني لا احد يستطيع ان يغير هذا ابدا ان الله تعالى يجعل لهم البشري
في الدنيا اما في الآخرة فالجنة لكن البشري في الدنيا لا احد يستطيع ان يغيرها او يبدلها لا بد ان لا بد ان تكون لهم البشري لابد -
00:19:48

وهذا نراه الان في مجتمعات المسلمين تجد ان اهل الخير والصلاح لهم القبول ولهم المحبة ولهم الاحترام ولهم التوقير. اكثر من
غيرهم من الناس فهذا يعني مشتاق الآية الكريمة ومصدق قول النبي عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشري المؤمن - 00:20:09
فابو هريرة رضي الله عنه دعا الله له هذا القبول العظيم وهذه المحبة ليس فقط بين الصحابة بل في قلوب المؤمنين الى قيام الساعة
ولهذا قال ما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني - 00:20:29

نعم فائدة كفاررة المجلس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من جلس في مجلس كثر فيه لغطه فقال
فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا الله الا انت استغفرك ثم اتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك -
00:20:44

احرص على ان تأتي بهذا الذكر قبل ان تقوم من اي مجلس. فإنه يكون كفاررة لما وقع منك في ذلك المجلس هذه هي كفاررة المجلس

ولكن اي مجلس ننظر في الحديث من جلس في مجلس اه اكمل كثر فيه لغطه - [00:21:06](#)
المقصود المجلس الذي يكثر فيه اللغط من الانسان اما مجالس الذكر ومجالس العلم هذه لا يقال فيها هذا انما في المجلس الذي كثر
فيه اللغط وجاء في رواية عند النسائي - [00:21:29](#)

ما جلس مجلسا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس مجلسا ولا تلى قرآنا ولا صلى صلاة الا ختم بهؤلاء الكلمات سبحانك اللهم
وبحمدك الى اخره لكن هذه الرواية الشاذة - [00:21:49](#)

وغير محفوظة والمحفوظ هي هذه الرواية رواية آآ الترمذى واحمد من جلس في مجلس كثر فيه لغط وعلى ذلك فلا يشرع ان يؤتى
بهذا الذكر بعد تلاوة القرآن هذا وبين كان قد قال به بعض اهل العلم اعتمادا على هذه الرواية لكن هذه الرواية غير محفوظة هي شاذة
وغير محفوظة والمحفوظ من - [00:22:06](#)

الرواية هو هذه الرواية رواية حدیث ابی هریرة. جلس في مجلس كثر فيه لغطه وعلى ذلك فهذا کفارة المجلس انما تقال في
المجلس الذي يكثر فيه اللغط انسان جلس في مجلس وكثير فيه القيل والقال فيقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اه لا الله الا انت
استغفرك واتوب اليك - [00:22:32](#)

فتكون کفارة للمجلس قال الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك وظاهر هذا ان المغفرة تشمل اه جميع الذنوب لكن عند جمهور اهل
العلم ان ذلك خاص بالصغار. واما الكبار فلا بد فيها من التوبة - [00:22:56](#)

هذا خاص بالصغار فهذا الذکر ينبغي ان يحرض عليه المسلم في اي مجلس تجلس فيه ويكثر فيه اللغط ينبغي ان تختمه بسبحان
الله ربنا وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:19](#)

فايادة قد تلفظ الارض بعض المجرمين قد تلفظ الارض بعض من قد تلفظ الارض بعض من يدفن فيها لعظيم اجرامه لا تقبله بامر الله.
ففي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم. وقرأ - [00:23:38](#)

وال عمران فكان يكتب للنبي صلی الله علیه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدری محمد الا ما كتبته له فاماته الله دفنه فاصبح
وقد لفظته الارض. فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشو عن صاحبنا فالقوه. فحفروا له - [00:24:00](#)

فحفروا له فاعمقوها فاصبح وقد لفظته الارض فعلوا ذلك مرارا ثم القوه. قال انس فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها
فوجده منبودا على وجه الارض. فقال ما شأن هذا؟ فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض - [00:24:20](#)

نعم هذه اية من ايات الله عز وجل هذه القصة اخرجها البخاري ومسلم وهي قصة عجيبة رجل نصراني اسلم وكان يكتب يقرأ ويكتب
قرأ البقرة وال عمران كان يكتب للنبي صلی الله علیه وسلم - [00:24:38](#)

ثم انه ارتد فاصبح نصرانيا وكان يقول لقومه ما يدری محمد ما كتبته له هذه کلمة عظيمة ليست بالهينه فاماته الله عز وجل وفي
رواية فما لبث ان قسم الله عنقه - [00:25:01](#)

ثم ايضا جعل الله فيه اية لما دفنه قومه اصبحوا وقد لفظته الارض فرحتهم فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشو عن
صاحبنا فالقوه فحفروا له مرة اخرى فاعمقوها له القبر - [00:25:23](#)

فاصبح وقد لفظته الارض فعلوا ذلك مرارا ثم علموا بان ذلك الامر من الله عز وجل فالقوه على الارض منبودا قال ابو طلحة اه
فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبودا على وجه الارض - [00:25:46](#)

فقال ما شأن هذا؟ قالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض هل جعل الله تعالى فيه اية وذلك ان مقام الالوهية ومقام النبوة لا احد يتعدى
عليه شيء لا يقسمه الله - [00:26:07](#)

اذا ادعى احد الالوهية لا يمكن. يقسمه الله تعالى او ادعى الربوبية او ادعى النبوة ولذلك الكذابون الذين ادعوا النبوة لم تطل مدته بل
قسمه الله تعالى مسلمة الكذاب جميع من ادعى النبوة لم تطل مدتهم - [00:26:25](#)

ولم يتم امرهم بل قصهم الله عز وجل. هذه سنة الله سبحانه وتعالى حتى ان الكفار لا يعلمون ذلك وقد اشار الله تعالى الى هذه
السنة بقوله من يذكر لنا الاية في سورة الحاقة - [00:26:53](#)

ولو تقول علينا بعض ولو تقول علينا بعض الاقاويل. ما هي العقوبة لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. وتبين اه هي نيات القلب
يعني لعاجله الله تعالى بالعقوبة ما يمكن الله تعالى للانسان يكذب على الله ابدا - 00:27:11

تأمل هذه الاية العظيمة ولو تقول علينا بعض يعني لو تقول يعني افتراض افتراضاً لو تقول يعني محمد عليه الصلاة
والسلام وحاشاه صلوات الله وسلامه عليه. ولو تقول يعني على الله بعظ الاقاويل - 00:27:34

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه ابنه الوتين اما منكم من احد عنده حاجزين هذه سنة من سنن الله عز وجل انه لا احد يكذب على الله
ويتقول على الله الا يقسمه الله تعالى لا يمكن الله تعالى له - 00:27:52

لذلك فرعون لما ادعى مقام الربوبية قسمه الله تعالى كل من ادعى النبوة لا يتم امرهم ولا تطول مدتھم يقسمهم الله عز وجل لا يمكن
ان يمكن يمكن الله تعالى لمن ادعى مقام الربوبية او دعا مقام الوهبية او قام يكذب على الله تعالى. لانه يوحى اليه او نحو ذلك. لا
يمكن - 00:28:11

اعطوني شخصة واحدة في التاريخ تاريخ البشر وكل له ابدا لا تجد واما قضية الخلق قضية الخلق فهذه لم يدعها احد من البشر هل
احد من البشر ادعى انه خلق السموات والارض وخلق الناس - 00:28:33

اعطوني شخصا واحدا رغم ما فيه الملاحظة وما فيه الكفار ومشركون اعطوني شخص واحد الدعاء الخلق ما يمكن لان لو دعا
الخلق لقي الخلق لنا اي انسان سيكذبه ولذلك احتاج الله تعالى بهذه القضية العظيمة. ولئن سألتهم من خلق السموات والارض -
00:28:55

ليقولن الله ولئن ساتوا من خلقهم ليقولن الله. طب اذا كان الله هو الخالق لماذا لا تعبدوه هذه قضية الخلق لم يدعها احد من البشر
ولا من غير البشر وآ اذا هذه القصة قصة جعل الله تعالى فيها اية ان هذا الرجل الذي كذب على على نبينا - 00:29:20
محمد صلى الله عليه وسلم وقال ما يدرى محمد آلا ما كتبت له وهو في الحقيقة قد كذب على الله جعل الله في هذه الاية ان الله
قسمه فمات في الحال - 00:29:49

ثم لفظته الاراظ كلما دفونه لفظته الاراظ كلما دفونه لفظته الاراظ حتى اصبح منبوزا على ظهر الاراظ ليري الله تعالى الناس فيه اية
طيبة وهكذا كل من كذب على الله او كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يعاجله بالعقوبة ولا يمكن له - 00:30:03
بل يقسمه الله عز وجل وقد يري الناس فيه اية كما ارى الله تعالى الناس اية في هذا الرجل النصراني فائدة وصفة تذهب بعض الحزن
عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون على الهالك - 00:30:23
وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن تذهب تذهب
بعض الحزن. نعم. التلبينة هي حساء كالحريرة تتخذ من دقيق او او من نخالة سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض - 00:30:44
نعم التلبينة هي حساء كالحريرة. الحريرة معروفة خاصة عند المغاربة. آآ يتتخذ من تتخذ هذه التلبينة من دقيق ونبر او من نخالة
وربما جعل فيها عسل وسميت بذلك لشبهها باللبن في البياض - 00:31:05

های تسمی تلبینة فهنا يقول النبي عليه الصلاة والسلام او كان يأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون على الهالك وكان يقول ان التلبينة
يعني من فوائدتها انها تذهب انجها تجم فؤاد المريض معناها تجم يعني تاريخ - 00:31:27

ترجم تاريخ من الجمار والجامام الراحة. ولذلك يقول يعني بعض الناس الاستجامام يظيفون لها السين يقول الراحة والاستجامام.
الاستجامام هو الراحة وآآ الجمام لكن وظيفة يعني استجامام يقال جمام ويقال استجامام - 00:31:52
فمعنى تجم اذا تاريخ. تلبينة تجم فؤاد المريض. ما المقصود بفؤاد المريض؟ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال المراد بالفؤاد في
هذا الحديث رأس المعدة فان فؤاد الحزین يضعف - 00:32:12

باستيلاء اليبس على اعضائه ومعدته خاصة لتقليل الغذاء والحساء يرطبهما ويغذيهما ويقويها فإذا الحافظ بن حجر يقول ان المقصود
بفؤاد المريض عن المعدة معنى هذا ان التلبينة تاريخ المعدة وذلك لأن المعدة تضعف باستيلاء اليبس - 00:32:32
لان المريض وكذلك الحزین آآ لا يأكل فتطرح عنده المعدة قال لتقليل الغذاء او لا يأكل الا قليلاً فهذا الحساء وهذه التلبينة ترطب

المعدة وتغذيها وتقويها ولذلك قال وتذهب بعض الحزن - 00:33:02

فهذه يعني ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض كذلك ايضا الحزين اما بسبب لفقد عزيز او لغير ذلك انه يأخذ آه هذه التلبينة وآه من فائدتها انها آه تريح - 00:33:23

المعدة وتذهب بعض الحزن. وتذهب بعض الحزن نعم فائدة اذا رفض المريض الدواء فهل يجبر عليه؟ عن عائشة رضي الله عنها قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه يجعل يشير اليها المريض للدواء. فقلنا كراهة المريض للدواء. فلما افاق - 00:33:43
قال الم انهم ان تردوني ؟ قلنا كراهة المريض للدواء. فقال لا يبقى احد في البيت الا لد. وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم اللدوd هو الدواء الذي يصب في احد جنبي فم المريض ويستفاد من ذلك ان المريض اذا كان بالغا عاقلا لا يجبر على - 00:34:10
اذا رفضه وقد جاء في قرار هيئة كبار العلماء رقم مئة وتسعة عشر برئاسة الشيخ ابن باز لا يجوز اجراء عملية جراحية الا باذن البالغ العاقل فان لم يكن بالغا عاقلا فباذن وليه - 00:34:30

نعم هذه القصة حصلت في مرض النبي عليه الصلاة والسلام مرضه الذي توفي فيه واشتد به المرض واجتهد عائشة اجتهدت عائشة ومعها من اهل البيت في اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام الدواء وهو اللدوd. لدود الدواء الذي يصب - 00:34:46
في احد جنبي المريض ويستفاد من ذلك ان الدواء فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يشير اليهم لا تردون فيعني قالوا ان هذا انما قال ذلك من باب كراهة المريض للدواء - 00:35:07

فسقوه الدواء يعني اجبوه على ذلك فلما افاق يعني كان يغشى عليه لما افاق قال الم انهم قالوا يا رسول الله فعلنا ذلك كراهة المريض الدواء رأيناكم يعني كرهت هذا الدواء من باب كراهة المريض للدواء - 00:35:26
فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالقصاص من كل واحد كان حاضرا الا العباس قال لا يبقى احد في البيت الا لد. يؤخذ هذا الدواء ويصب في فمه قصاصا وعنبى عليه الصلاة والسلام اراد بهذا ان يعني اه ان يؤدبه لماذا يشير اليهم الا تفعلوا ذلك لكنهم اجبوه على هذا الدواء - 00:35:44

وبالفعل اختص منهم جعل الدواء في فم كل واحد الا العباس فانه لم يشهد هذه القصة في الصحيحين واستفاد من هذا ان المريض اذا كان بالغا عاقلا ورفض الدواء لا يجبر عليه - 00:36:08

المهم ان يكون عاقلا رشيدا لا يجبر عليه هو حر هو الذي يتخذ القرار فلا يكون لاحد وصاية عليه. فاذا رفض الدواء فهو حر في ذلك وللهذا في فتاوى او في قرار هيئة كبار العلماء انه لا يجوز اجراء عملية جراحية الا باذن المريض البالغ - 00:36:29
لابد من اذنك ويعطى الدواء الا باذنك ولا يجبر على ذلك الا اذا كان مثلا مغمى عليه او كان صغيرا مثلا او مجنونا باذن وليه. اما ان يكون بالغا عاقلا رشيدا. ويجب على الدواء او تجري له عملية بغير اذنه - 00:36:50

هذا لا يجوز الانسان يعني هو الذي يتخذ القرار لنفسه. الا يجبر على ذلك ولا وليس لاحد وصاية عليه هذه من من الاخلاقيات الطب الان يعني الاطباء الغربيون يقررون هذا والاسلام قد سبقهم لهذا - 00:37:12

فعندهم من الاخلاقيات الطب ان المريض هو الذي يقرر اجراء العملية او او او يرفضها وايضا لا يجبر على الدواء الاسلام قد سبقهم الى هذه الاخلاقيات المهم ان يكون هذا الانسان عاقلا بالغا رشيدا - 00:37:33

فاذا كان كذلك فلا يجبر على الدواء ولا يجبر على ايضا العملية الجراحية لكن يقنع يتحاور معه وهذا يحصل لبعض كبار السن وبعض كبار السن يرفض الذهاب للمستشفى يرفض اجراء العملية يرفض اخذ الدواء هنا لا يجبر ما دام عقله - 00:37:51
لا يجبر على ذلك لكن تحاور معه يقنع اما اذا رفظ فهو الذي يتحمل المسؤولية وليس لاحد وصاية عليه ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:11